

مفهوم الحاكمية عند سيد قطب

مقدمة وربط مع الحكي الي انحكى قبلي

رح اشرح عن مفهوم جديد جابه سيد قطب وكان يدعوا اله وهو مفهوم الحاكمية

عشان نفهم التعريف اكثر خليني احكي عن عدة نقاط ضمن التعريف

الحاكمية تعني سيطرة الشريعة الإسلامية على جميع أمور الحياة، بما فيها من القانون، والتشريعات، والمناهج، والنظم، والقيم، والموازنين، والتصورات، والعلوم، والثقافة، والعادات، والتقاليد، وغيرها بحيث انها تشمل جميع مناحي الحياة. فالقوانين والتشريعات لازم تسن حسب الشريعة الإسلامية.. والمناهج والنظم والقيم لازم تكون مطابقة للشريعة الإسلامية.. وأخذ العلوم من الغرب برضو لازم يكون على مبادئ الشريعة الإسلامية. يعني سيد قطب بقول انه كل اشي بالحياة لازم نعمله بناء على الشريعة الإسلامية.. وانه الشريعة بتتدخل بكل مناحي الحياة وبتنظمها..

فحسب سيد قطب.. المجتمع الإسلامي هو المجتمع الذي يطبق فيه مفهوم الحاكمية.. بالمجتمعات الي ما بتتطبق الحاكمية سواء بالقانون.. او العادات والتقاليد.. او العلوم او الثقافة او أي جانب من جوانب الحياة فهو مجتمع جاهل متخلف.

حسب سيد قطب.. الحاكمية لله تعالى وحده.. ف المجتمع بكون كله تحت طاعة الله تعالى وبمشي حسب التشريعات والسنن الي جاءت فيها الشريعة الإسلامية.. ومن هذا المنطلق.. سيد قطب كان ضد إعادة فتح باب الاجتهاد.. لأنه حسب رؤيته فالشريعة الإسلامية مناسبة وكافية وفيها إجابة على كل أسئلة البشر في كل مناحي الحياة.. وما هو موجود بالدين سواء بالقران او السنة او ما جاء عن السلف كفيل بتغطية الحالة.. ف سيد قطب يدعو للعودة الى الخلف والخذ عما جاء من السلف كما هو.. ويدعو للانغلاق عليه.. لأنه يعتقد انه لا يوجد شيء اسمه فكر انساني انما يوجد هناك شيء اسمه فكر إسلامي

الحاكمية هي شكل من أشكال تسييس للدين، وهو الاشي الي كان سيد قطب يسعى للوصول له.. بحيث انه يربط الأمور السياسية بالشريعة ف تسيطر الشريعة على السياسة من جميع النواحي

الحاكمية هي وسيلة لتحقيق الحرية في المجتمعات، فينتقل الناس من طاعة العباد إلى طاعة رب العباد. بخصوص انه الحاكمية في وسيلة لتحقيق الحرية في المجتمعات.. ف رح أحكي عن هاي النقطة كمان شوي.

العلوم البحتة: كالفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والفلك، والطبيعة، والطب، والصناعة، والتجارة، والزراعة، والإدارة، وطرق الحرب والقتال، وغيرها من العلوم البعيدة عن العقيدة والشرع (يجوز أخذها من الكفار)

فهاي العلوم يجوز أخذها من المسلم وغير المسلم.. لأنها ما بتأثر على عقيدة الفرد.. كما ان سيد قطب يرى انه الأصل في المجتمع الإسلامي انه هو يوفر هاي العلوم.. وتعتبر فرض كفاية على جموع المسلمين.. واذا ما تم توفيرها ف المسلمين كلهم يؤثموا..

ولكن اثناء توفيرها ما في مشكلة نوحدها من الكفار لانها علوم دنيوية بحتة وما بتتعلق بتكوين تصور المسلم عن الحياة والكون والانسان.. ولا بتتعلق بالمبادئ والشرائع الإسلامية.. وما في خطر من هاي العلوم على ارتداد الفرد الى الجاهلية وزيف عقيدته

العلوم الإنسانية: كالتاريخ، والسياسة، والثقافة، وحقائق العقيدة، والتصور العام للوجود، ونشأة الكون ونشأة الحياة ونشأة الإنسان، وغيرها فيما يتعلّق بالعبادة، أو الخلق والسلوك، أو القيم والموازين، أو المبادئ والأصول في النظام السياسي أو الاجتماعي. (لا يجوز أخذها من الكفار)

لانه هاي العلوم مرتبطة بالعقيدة ارتباط مباشر.. وما يجوز للمسلم انه يوحدها الا من مسلم يثق في دينه وتقواه

ولكن بنفس الوقت يرى سيد قطب انه ما في مشكلة انه نتطلع على اثار النشاط الجاهلي في هاي العلوم.. بس يكون فقط بهدف التعرف عليه. والتعرف كيف الجاهلية تنحرف.. وعشان يعرف كيف يصحح ويقوم هاي الانحرافات البشرية.. يعني عشان يستفيد من اغلاط غير المسلمين .

كمان شغلة بخصوص العلوم الإنسانية يجوز الاخذ كانت احصائيات وأرقام.. مثلا ظاهرة الطلاق يجوز اخذ نسيب وأرقام واحصائيات ولكن لا يجوز اخذ القوانين والتفسير والمعايير من غير المسلم

• حسب سيد قطب، فإن المجتمع الإسلامي يهيمن عليه إله واحد، فبذلك يخرج الناس من طاعة العباد، إلى طاعة رب العباد. وبذلك يحصل التحرر الحقيقي

فالمجتمع الإسلامي أصرة التجمع الأساسية فيه هي العقيدة والتصور والفكرة ومنهج الحياة.. وهذا كله يكون صادر من اله واحد تتمثل فيه السيادة العليا للبشر.. ومش صادر عن أرباب أرضية تتمثل فيها عبودية البشر للبشر (وهو الاشي الي جاءت الحاكمية عشان تلغيه)

النقطة الثانية في علاقة الحاكمية بالتحرر انه فش حرية للإنسان، ولا للمجتمع، لما يكون في لدى الأفراد حكم على بعض، وانما الحرية تتحقق عندما تخضع جميع الأفراد لاله واحد وهو الله وحده. متمثلة في سيادة الشريعة الإلهية..

كما ان الحاكمية لا تكون فقط في القوانين والتشريعات.. وانما القيم والموازين والعادات والتقاليد كلها تشريع يخضع الافراد لضغطه.. فمثلا المجتمع الي يكون فيه عادات وتقاليد الافراد هم الي انشؤوها ومش بناء على الدين الإسلامي يكون مجتمع فش فيه حرية وانما مجتمع بعضه ارباب وبعضه عبيد (مجتمع جاهلي)

• الجنس واللون والقوم والأرض والنسب لا تمثل الخصائص العليا للإنسان، (لأنها مش بارداته) وإنما تتمثل الخصائص العليا للإنسان في خصائص الروح والفكر والتقوى.

فالإنسان يملك - ب إرادته الحرة - أن يغير عقيدته وتصوره وفكره ومنهج

حياته؛ ولكنه لا يملك أن يغير لونه ولا جنسه، لا يملك أن يحدد مولده في قوم ولا

في أرض...

فالمجتمع الذي يتجمع فيه الناس على أمر يتعلق بإرادتهم الحرة واختيار هم

الذاتي هو المجتمع المتحضر الي بسعى اله سيد قطب من خلال تطبيق مفهوم الحاكمية.. أما المجتمع الذي يتجمع فيه الناس على أمر خارج عن إرادتهم الإنسانية فهو لمجتمع متخلف... أو بالمصطلح الإسلامي... هو "المجتمع الجاهلي"!

الخلاصة انه الحاكمية هي هيمنة الشريعة الإسلامية على جميع مناحي الحياة.. بما فيها التشريعات والقوانين.. والعلوم.. وغيرها

ولا تتحقق الحرية في المجتمع الا اذا كان مجتمع إسلامي يقوم على الحاكمية لله تعالى وحده